المقدمة

عمل النحل بالهام من الفطرة التى أودعها الله فيه ، عمل دقيق رائع يعجز العقل عن مثله سواء فى بناء الخلايا أو فى تقسيم العمل بينها أو فى طريقة افراز العسل ، ذلل الله لها سبل الحياة بما أتاها الله من فطرة وما فى الكون من توافق .

صدق الله العظيم فى قوله :

﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون.ثم كلى من كُلِّ الثمرات فاسلكى سُبُل ربك ذللًا ، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ .

(سورة النحل الآيتان ٦٨ ، ٦٩)

ووعد الله المتقين فى الجنة بقوله تعالى :

﴿ مثَلُ الجنَّة التى وُعِدَ المتَّقُونَ فيها أنهارٌ من ماء غير آسن وأنهارٌ من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهارٌ من خَمرٍ لذَّة للشاربين وانهارٌ من عسل مصَفىّ ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم﴾ .

(سورة محمد الآية ١٥)

ووجد النحل قبل بداية الإنسان يعيش فى الكهوف والجبال وجذوع الأشجار والعروش واستحوذ النحل على اعجاب الإنسان لما لاحظه فى حياته وطبائعه من معجزات وعجائب من النظام التعاونى والعمل بدون كلل فى البحث عن الغذاء وصناعته ، وموتها فى الدفاع عن طائفتها ، والكفاءة النادرة فى جمع الرحيق

وتحويله للعسل وخزن الزائد منه لوقت الحاجة ، مما دعى الإنسان فى العصور القديمة إلى الاعتقاد فى قدسيته ، فبدأ الإنسان يسطو على العسل من عش النحل فى الطبيعة ، يقدمه قرابين للآلة ويتذوق منه الغذاء ذو الطعم والمذاق الحلو .

ومع الأيام أحس الإنسان بفوائده الوقائية والعلاجية ، وحاول استئناسه على مر الأزمان ، محاولا تربيته واسكانه فى خلايا يبنيها له واعتمد فى البداية على المواد البدائية والتى كان يبنى منها بيته باستخدام الطمى والقش أو جذوع الأشجار ، وقابلته مشكلة الحصول على العسل والشمع من الخلايا وكيف يبعد النحل عنها ، فإما يقتله أو ينقله إلى خلية أخرى خالية حتى يحصل على غنيمته .

ولم يتمكن خلال تلك الفترة من التربية السلمية . بدون مشاهدة ما بداخل الخلية وأعمال النحل لتكوين هذا الغذاء الشهى رغم احتوائه على حبوب اللقاح حتى عام ١٨٥١ عندما توصل العالم لانجستروث إلى اكتشافه المسافة النحلية ، والتى يتركها النحل بين الأقراص فى الطبيعة ، وتمكن من اختراع الاطارات المتحركة فى خلايا خشبية سميت باسمه .

والخلايا الخشبية الحديثة ما هى إلا صندوق خشب لايواء النحل نفذ بطريقة تمكن النحال من الكشف على النحل ومراعاته وزيادة أو تقليل مساحة الخلية حسب حجم النحل وهذا الصندوق له غطاء يسهل فتحه لمشاهدة الاطارات المتحركة وما عليها من نحل وعسل .

وقد كان اكتشاف الخلية الحديثة واختراع الأساس الشمعى هما بداية التربية الصحيحة للنحل وبداية لاكتشافات أخرى كبيرة ساعدت فى تقدم التربية وانتشارها فى العالم وبلاد كثيرة وتعددت الفوائد منها ، ولم تقتصر على انتاج العسل بل تعدت إلى انتاج الشمع والغذاء الملكى والملكات والطرود ، وتقدمت وسائل

استخلاص العسل والشمع كما تعددت أصنافه وألوانه وطرق تربيته .

وهذه محاولة منا لوضع قدمك على بداية طريق تربية النحل وارشادك للخطوات اللازمة والمتبعة خلال فصول السنة ونقل مهارة وخبرة الآخرين لزيادة قدرتك على تربية النحل وزيادة انتاجك وجذب الكثير . لهذا الميدان إما للغرض الاقتصادى أو لاشباع هواية جميلة وجذّابة ..

والله الموفق ..

١٩٨٦/١١/١

المهندس

محمد أحمد الحسينى

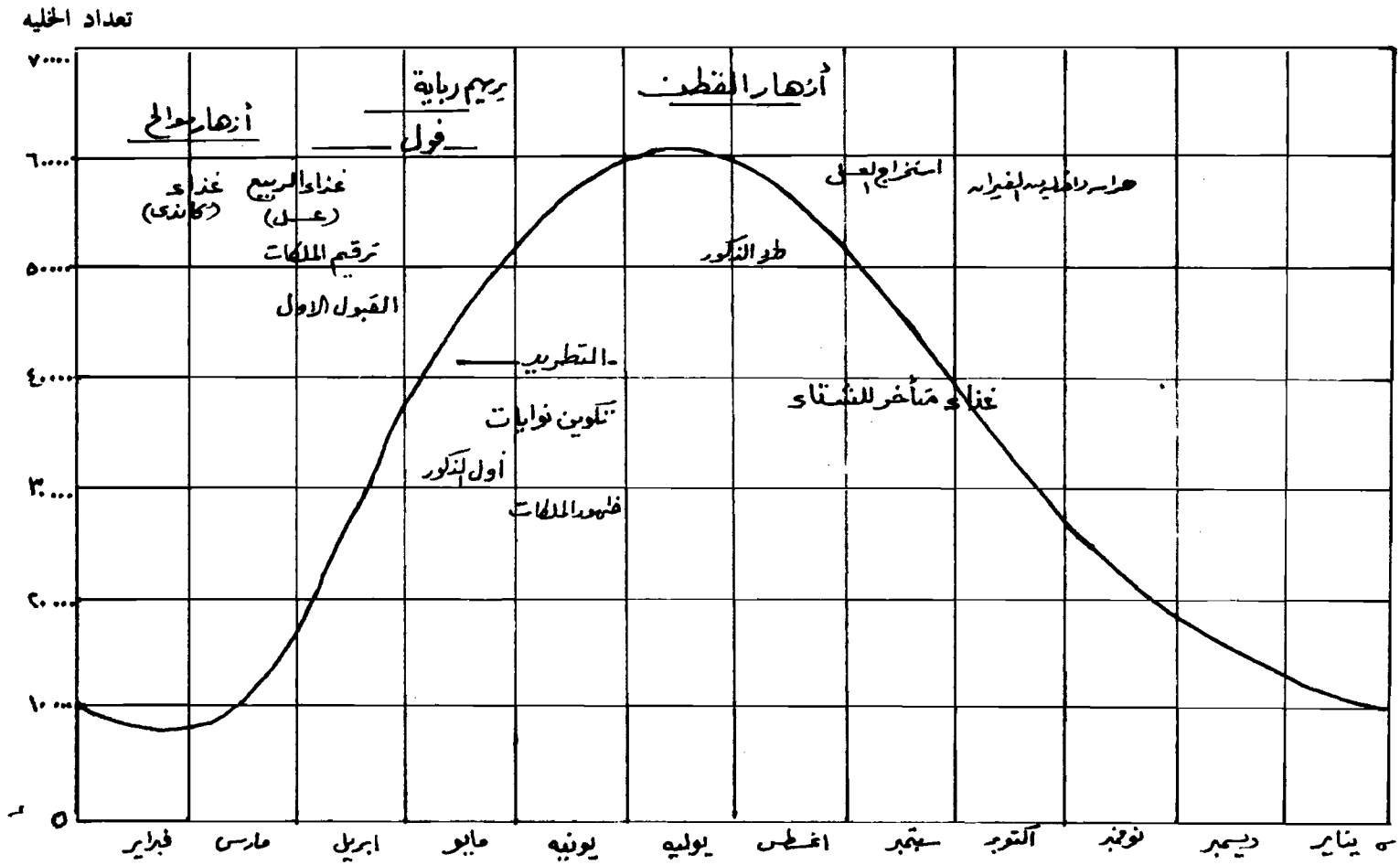

النحل خلال عام

(شكل ١)